علم النور
illuminology

فلك النور

العدد (13) شهر ذي الحجة 1440هـ
الموافق: أغسطس 2019م
مجلة إلكترونية في التنمية البشرية
إصدار: مركز علم النور للتكامل
البريد الالكتروني:
illuminology14@gmail.com
سلطنة عمان

محتوى العدد

PG: 1
إلى معرفة البرنامج الصحيح؟!!

PG: 2
التعرف على البرنامج الملائم

PG: 3
-ملاءمة البرامج لطبيعة الإنسان.
-معرفة الذات قبل معرفة الغذاء

PG: 4
همسة

PG: 5
برامج التنمية والاحتياج الذاتي

PG: 6
الاحتياج الذاتي والرابط التفاعلي

إلى معرفة البرنامج الصحيح!!

تتنوع الطرق والمشاريع والبرامج في هذه الحياة، وكل يدعي وصلاً بليلى، ولكن .. من هو صاحب المشروع الأصح، والبرنامج الأكمل، والطريق الأسلم الأفضل؟!.

إننا جميعاً نبحث عما يلبي حاجتنا ورغبتنا، ونعترف أننا نخطأ الطريق، فما هي العلة وراء هذا الخطأ الفادح؟!، وما هو السبيل إلى "الصراط المستقيم"؟!.

2

التعرف على البرنامج الملائم

عندما تتنوع وتكثر البرامج والمشاريع للتنمية البشرية يجد المرء نفسه في حيرة من أمره، فأي من تلكم البرامج تنفعه، وأي من تلكم المشاريع تصلح له، وكما أن احتمال النفع وارد فإن احتمال الضرر وارد بنفس النسبة، ولأن أصحاب المشاريع والبرامج يعلمون جيداً أنهم سوف يوجهون هكذا تردد في نفوس الناس فيعمدون إلى ابتكار وسائل تسويقية وترويجية لبضاعتهم الفكرية، وتجد السوق يسودها جو من التنافس.

ولو تأملنا في العلاقة بين الوسائل التسويقية وبين الإنسان ونفسيته لوجدنا فقدان نسبة من الوعي الفكري في اختيار البرنامج، لأنه يصبح أسيراً لتلكم الوسائل الترويجية، ويفقد الرؤية الصحيحة له، ويمكن تشبيه الوسائل الدعائية بالمكياج الذي تضعه المرأة على وجهها فيخفي على الناظر العيوب التي بالوجه.

إلا أن الذي يحتاجه المرء هو أن يقف على شيء يتجاوز به المظاهر الدعائية والتسويقية، ولا يقع فريسة للوسائل الترويجية الخادعة، فتكلفه المال والوقت على أقل تقدير.

ولهذا نقول أن الوقوف على "الذات" و"احتياجها" الناشئ من صميم تركيبتها الخلقية وبشكل دقيق يفوت على كل من يحمل مشاريع لا تتلائم معها فرص الخداع والتلبيس والتزييف، ويمنح المرء قوة النظرة والرؤية الصحيحة إلى كل ما تقدمه تلكم البرامج المشاريع الفكرية والروحية والسلوكية والمعنوية بل وحتى المادية.

معرفة "الاحتياج الذاتي" لكل من "العقل"، و"الروح"، و"النفس"، و"البدن" يوقف الإنسان على ما يلائم وطبيعته الذاتية واحتياجها وما لا يتلائم.

من أهم خاصية "الاحتياج الذاتي"
انه يريك ما يتلاءم مع ذاتك وما لا يتلاءم، وبدقة متناهية، المهم أن تُصَفِّي مرآة ذاتك

ملاءمة البرامج لطبيعة الإنسان

هل سألت وجدانك يوماً من الأيام مثل هذه الأسئلة:

- هل البرامج التنموية التي تم تعلمها ودرسها تتلاءم مع "العقل"، و"النفس"، و"الروح"، بل وحتى "البدن" أم لا؟.

وهذا التساؤل يفتح أمامنا سؤالاً آخر، رغم أنه متقدم على السؤال السابق رتبة، وهذا السؤال هو:

- هل تم التعرف وبشكل دقيق على كل من "العقل"، و"الروح"، و"النفس"، و"البدن" أم لا؟.

حيث أن اختيار البرامج التنموية يعتمد أولاً على معرفة الموضع الذي سوف توضع فيه.

فلو تلاحظ اللوحة المعروضة لشكل من أشكال "بانوراما الألغاز"، فإنك لا تستطيع أن تدمج أي شكل من الأشكال، بل ستختار الشكل الذي يتلاءم وبدقة مع الآخر.

إن العلاقة التي تربط كلا من "العقل"، و"الروح"، و"النفس"، والبدن" مع ما يناسبه من الغذاء كمثل علاقة "بانوراما الألغاز".

- فهل فكرت ما هو الغذاء الذي يناسب كلاً مما تقدم؟.

معرفة "الذات" قبل معرفة الغذاء

إن "البدن" محتاج إلى غذاء خاص، فلا يمكن أن نغذيه بأي غذاء، أليس كذلك؟.

ولكن ..

- هل فكرت في "العقل" وغذائه؟
- وهل فكرت في "الروح" وغذائها؟
- وهل فكرت في "النفس" وغذائها؟
- وهل تعرف ما يلائمها من الأغذية وما لا يلائمها؟

إن معرفة هذه المرحلة في غاية الأهمية في عالم "البرامج والمشاريع التنموية"، والخطورة تكمن في إعطاء "العقل" مثلاً غذاء لا يتلاءم مع طبيعته وتكوينه حسبما عليه تصميمه وتركيبته الصناعية والخَلقية، فعندئذ نكون قد وقعنا في مشكلة خطيرة جداً، إذ ربما نكون نطعم العقل غذاء مسموماً، وأنت تعرف خطورة الطعام المسموم.

إننا محتاجون إلى مثل هذه الدقة من المعرفة، وكما نلاحظ في البرامج والمشاريع التي تقدم للبشرية فإنها لم تصل إلى هذا المستوى من الدقة، إذن ماذا تقدم البشرية لنفسها من الغذاء

لا يمكن أن تخلو البشرية وكذا الكائنات من برنامج شامل يلبي "احتياجها الذاتي" فيغذيها بالغذاء الذي يناسب ويلائم الطبيعة التي صممت عليها هذه الذات

همسة

إن المشكلة ليس في معرفة الأشكال وإنما المشكلة تكمن في كيفية استخدامها بالشكل الصحيح.

وهذا ما تعانيه البشرية في عالم المعارف والبرامج والمشاريع، فهل تتلاءم مع طبيعتة الذات واحتياجاتها أم لا؟

برامج التنمية والاحتياج الذاتي

يبدع البعض في تخريج البرامج التنموية وبشكل مبهر ومذهل، إلا أن المشكلة لا تكمن في تخريج البرامج التنموية وفي الإبداع في إظهار المشاريع التطويرية لعالم الإنسان، وإنما المشكلة تكمن في مستوى ملاءمتها للطبيعة الذاتية للكائنات ولاحتياجها الذاتي الناشئ من صميم تركيبتها الخَلقية.

تبدع بعض الشركات وبعض مراكز التنمية في تسويق وترويج برامجها وفي مشاريعها، وقد تحجز المقاعد والتذاكر قبل عرضها بشهر أو شهرين أو أكثر، ولكن يبقى السؤال المهم قائماً ومفاده:

هل هذه البرامج والمشاريع تنسجم وتتلاءم مع "الاحتياج الذاتي" للإنسان ومع تركيبته الخَلقية أم لا؟

فهنا أول الكلام، ومن خلال التجارب العامة نستكشف أنها لا ترتقي إلى مستوى تلبية "الاحتياج الذاتي" للإنسان، فقد تعيشه لبعض الوقت في وهم النجاح، إلا أنه بعد مرور الوقت ترجع الحالة كما كانت بل ولربما أسواء، وهنا يكتشف المرء أن قد ضاع ماله ووقته ولربما صحته في شيء ظن أنه المفتاح الذهبي لحل صندوق مشكلاته التي لا تنتهي.

لو وقف المرء على معنى "الاحتياج الذاتي" وعلى حقيقته لوفر على نفسه الكثير من الجهد والوقت ولربما المال أيضاً.

ثم يدعونا التأمل في معنى "**الاحتياج الذاتي**" وفي حقيقته إلى النظر والبحث في الرابط بين كل الكائنات، فهو ليس رابطًا ماديًا وهذا معروف بالوجدان بل وبالعيان، إن هذا الرابط هو الذي يجعل الكل يتفاعل مع بعضه البعض، وأن يكون بين كل شيء من الموجودات المادية وغير المادية علاقة بل وتعارفاً.